عوامل وآثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك

إعداد

د/ آمنة زكريا عبدالله الصرايرة

تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية، قسم العلوم التربوية -

كلية الكرك الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية – الأردن

عوامل و آثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك

آمنة زكريا عبدالله الصرايرة.
تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية، قسم العلوم التربوية - كلية الكرك الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية – الأردن.
البريد الالكتروني: amneh.sarayreh@bau.edu.jo

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء عوامل وآثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك، وتم اتباع المنهج الوصفي المسحي، وبلغت عينة الدراسة (٤٢٠) طالبًا وطالبة، وتم تصميم وتطوير استبانة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن عوامل العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك تمثلت في العوامل الذاتية، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية، وأن آثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك جاءت بدرجة كبيرة في الدرجة الكلية وفي الأبعاد، وأنه توجد فروق دالة إحصائيًا في آثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك تعزي لمتغير (الجنس)، لصالح الإناث، ولمتغير (مكان الإقامة)، لصالح الحضر، ولمتغير (الصف)، لصالح الصف السابع.

الكلمات المفتاحية: عوامل، آثار، العنف الأسري، طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا.

Factors and effects of domestic violence among upper primary school students in the Directorate of Education in the Karak region.

Amenah Zakriah Abdellah Al-Sarayrah.
social studies curriculum, Educational and social sciences
Al- Balqa Applied University, Karak University College - Jordan.
Email: amneh.sarayreh@bau.edu.jo

ABSTRACT

The current study aimed to investigate the factors and effects of domestic violence among upper primary school students in the Directorate of Education in the Karak area. The descriptive survey method was followed, and the study sample consisted of 420 male and female students. A questionnaire was designed and developed, and the study results concluded that the factors of domestic violence among upper primary school students in the Directorate of Education in the Karak area were represented in personal factors, economic factors, and social factors, And the effects of domestic violence on students in the upper basic education stage at the Directorate of Education in the Karak region were significant in the overall score and dimensions. There are statistically significant differences in the effects of domestic violence on students in the upper basic education stage at the Directorate of Education in the Karak region attributed to the variable (gender), in favor of females, the variable (place of residence), in favor of urban areas, and the variable (grade), in favor of the seventh grade.

Keywords: Factors, effects, domestic violence, upper basic stage students.

مقدمة:

يعتبر العنف الأسري أحد المشكلات الاجتماعية المقلقة في المجتمعات، والذي يجب التعامل معه باعتباره جزءً من ظاهرة أعم وأشمل من حدود الأسرة وعلاقاتها، حيث إنها باتت تهدد الأمن والسلامة للأسرة والمجتمع على حد سواء، وتتمثل خطورة العنف الأسري في أنه يحدث داخل الأسرة، وقد لا يشعر به أحد لأنه يحدث داخل جدران المنزل، وتحت مظلة الترابط الأسري، وعند مناقشة هذه الظاهرة على أنها حديثة فهي لا تعني أنها لم تكن موجودة من قبل، فالعنف موجود في معظم المجتمعات البدائية والمتحضرة والغنية والفقيرة، على حد سواء لكن هذه الظاهرة لم تكن تناقش في الماضي بشكل علني، لنظرة الكثير من أفراد المجتمع لها بوصفها أمور عائلية خاصة، لا يصح أن تناقش بشكل علني، لأنها تتناقض مع النظرة المثالية للأسرة، وما يجب أن تكون عليه، ولكن مع ظهور مبادئ حقوق الإنسان في العالم وانتشارها ونشاط الحركات النسوية ومطالبتها باحترام حقوق المرأة والمحافظة على آدميتها، أصبحت ظاهرة العنف الأسري تناقش كمشكلة اجتماعية، وقد يقع العنف في كل المجتمعات من قبل الزوج على الزوجة، أو من الزوجة على الزوج، أو من الأزواج على الأبناء، أو من قبل الأبناء على الآباء والأمهات (عبد الرحمن، ٢٠١٤).

وتعتبر ظاهرة العنف الأسري من الظواهر القديمة الحديثة في المجتمعات الإنسانية، وبشكل عام فإن العنف سلوك مرفوض في كل المجتمعات الإنسانية أينما كانت، لما يمثله من انعكاسات ضارة على كيان الأسرة والمجتمع، فهو يمثل تهديداً لسلامة الأسرة وأمن أفرادها، إذ يشكل العنف تهديداً خطيراً لحقوق الإنسان خاصة المرأة والطفل الذين هم أكثر الأفراد ضحايا وعرضة لأضراره، وقد توالت جهود المجتمع الدولي في التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة، وتجسد ذلك في الاتفاقيات الدولية لمنع كافة أشكال التمييز ضد المرأة و الطفل، ففي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تأكيدً لحقوق الإنسان وحريته وضمان أمنه واستقراره بشكل متكافئ، وقد أشار هذا الإعلان في المادة الأولى منه على مبدأ ولادة جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق (شقلاب، ٢٠١٥).

وتحدث العديد من أنواع الإساءة في المجال المنزلي، وفي المملكة المتحدة، فإن تعريف الحكومة للعنف المنزلي والإساءة هو: أي حادث أو نمط من حوادث السلوك المسيطر أو القسري أو التهديدي أو العنف أو الإساءة للأشخاص فيما دون ١٦ عامًا، ويمكن أن تشمل الإساءة، على سبيل المثال لا الحصر: النفسية والجسدية والجنسية والمالية والعاطفية، وبالإضافة إلى تأثرهم بالإساءة الجسدية، فقد يتأثر الأطفال أيضًا بالإساءة المنزلية غير الجسدية، القائمة على التحكم القسري، مثل العزلة والمراقبة المستمرة، والإساءة المالية، والإساءة اللفظية والنفسية (Lloyd, 2018).

والعنف الأسري وباء يؤثر على الأفراد في كل مجتمع، بغض النظر عن العمر، أو الوضع الاقتصادي، أو التوجه الجنسي، أو الجنس، أو العرق، أو الدين، أو الجنسية، ويصبح الأطفال في الأسرة التي تعاني من العنف الأسري الأكثر تضررًا لأنه يؤثر على مشاركتهم في المدرسة، وعلاقتهم مع الأصدقاء، وسلوكهم الاجتماعي، وعملية التعلم ككل، غالبًا ما يكون العنف المنزلي مصحوبًا بسلوك مسيء ومسيطر عاطفيًا، وهو ليس سوى جزء بسيط من نمط منهجي من الهيمنة والسيطرة، وقد تبدأ الإساءة بسلوكيات يسهل تجاهلها أو التقليل من شأنها، مثل الشتائم والتهديدات والتملك وعدم الثقة، وقد يعتذر المعتدون بشدة عن أفعالهم أو يحاولون إقناع الشخص الذي يُسيئون معاملته بأنهم يفعلون هذه الأشياء بدافع الحب أو الاهتمام، ومع ذلك، يتفاقم العنف والسيطرة مع مرور الوقت من قِبل المعتدي، على الرغم من اعتذاراته (Kithonga & Mbogo, 2018).

وتعتبر ظاهرة العنف من الظواهر القديمة في المجتمعات الإنسانية، فهي قديمة قدم الأزل، وقد تطورت وتنوعت بأنواع جديدة، فأصبح منها العنف السياسي، والعنف الديني، والعنف الأسري، الذي تنوع وانقسم هو أيضا إلى العنف الأسري ضد المرأة، والعنف الأسري ضد الأطفال، والعنف الأسري ضد المسنين، كما أن ازدياد انتشاره أصبح أمرًا مثيرًا للدهشة، سواءً على مستوى العالم بأكمله، أو على مستوى العالم العربي، والعنف الأسري يعد أحد ملامح العنف الذي يؤثر بشكل كبير في استقرار المجتمع وتكوينه، وذلك لأن ظاهرة العنف تعتبر مشكلة اقتصادية لما ينجم عنها من خسائر مادية كبيرة، ويعد أيضاً مشكلة عملية لأنه إذا وجد هذا السلوك العنيف دل على عجز العلم والإنسان عن تقديم فهم واقعي سليم للسلوك الإنساني، وكذلك يعتبر مشكلة مرضية، لأنه يعد عرضًا من أعراض المرض الاجتماعي، وهو مشكلة اجتماعية من حيث كونه مظهراً لسلوك منحرف لدى الفرد، ولذا فقد تناولته المجتمعات بالبحث في جميع المجالات (المرزوقي، ٢٠٢٣).

ومن ثم يتضح أن العنف الأسري يُعد من القضايا الاجتماعية الخطيرة التي تؤثر بشكل مباشر على تماسك الأسرة واستقرار المجتمع، ولا سيما حين يكون ضحاياه من الأطفال واليافعين، وتزداد خطورة هذا النوع من العنف عندما يمارس ضد طلاب المرحلة الأساسية العليا، لما لهذه الفئة العمرية من خصوصية في تكوين الشخصية والنمو النفسي والعاطفي والاجتماعي، وفي منطقة الكرك، كما في سائر مناطق المملكة الأردنية الهاشمية، تتنامى الحاجة إلى دراسة هذه الظاهرة لفهم أبعادها والوقوف على أسبابها الحقيقية وآثارها المباشرة وغير المباشرة على الطلاب، ولذا جاءت الدراسة الحالية للبحث في عوامل وآثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك.

مشكلة الدراسة:

المعروف أن الأسرة السليمة هي الأساس لمجتمع سليم, وتعرض الأسرة لأي شكل من أشكال العنف الأسري, يؤدي بالضرورة إلى خطر يحيط بالأسرة, وكونها المحيط التربوي الأساسي للطفل, فإن العنف الأسري في حد ذاته عبارة تحتوي قدراً كبيراً من التناقض, فالمفروض أن العلاقات في الأسرة تقوم على الاحترام والمودة, لا على العنف والاضطهاد.

ويُعد العنف الأسري من الظواهر الاجتماعية التي تؤثر سلبًا على نمو الأطفال والمراهقين، حيث يترك آثارًا نفسية وسلوكية وتعليمية، قد تمتد إلى مراحل متقدمة من حياتهم، وتشير الدراسات إلى تعرض عدد من طلاب المرحلة الأساسية العليا لأشكال مختلفة من العنف الأسري، مما ينعكس على شعورهم بالأمن والتحصيل الدراسي (بشتة، ٢٠١٨)

ولقد بدأ يُنظر إلى الأطفال الذين يعيشون في منازل عنيفة على أنهم "ضحايا" معترف بهم، وأصبح هناك تزايدًا في الأدبيات البحثية حول كيفية تأثر حياة هؤلاء الأطفال نتيجة تعرضهم للعنف المنزلي، وغالبًا ما وُجد أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف المنزلي كانوا سريعي الانفعال ومحبطين وغاضبين، ويظهرون عدوانًا داخليًا وخارجيًا، وغالبًا ما وُصف هؤلاء الأطفال بأنهم "متخلفون دراسيًا"، ونادرًا ما حققوا تميزًا الأكاديمية، فالأطفال الذين يعيشون في منازل عنيفة غالبًا ما يكون لديهم صورة ذاتية ضعيفة (Holt, 2015) .

كما خلصت العديد من الدراسات إلى أن الأطفال المعرضين للعنف المنزلي أكثر عرضة بشكل ملحوظ لإظهار صعوبات سلوكية وعاطفية مقارنةً بالأطفال غير المعرضين، ويعاني أطفال المدارس الابتدائية (٤-١١ عامًا) المعرضون للعنف المنزلي من ضعف الوعي بالأحداث، عدم القدرة على فهم الصراع والعنف داخل أسرهم(Adeyele & Makinde, 2023)، كما يبدأ الأطفال في هذه السن بمعالجة الإساءة عقليًا، وتقييم تأثيرها على أفراد أسرهم المباشرين، ونتيجةً لذلك، قد يشعر الأطفال بأنهم في مأزق صراع ذاتي، حيث يلجؤون إلى والديهم طلبًا للراحة والأمان، وهذا يسبب حالة من عدم اليقين والخوف المستمرين، مما قد يؤثر على سلوكهم (Hotaling et al., 2017).

ويُعتبر أطفال المدارس الابتدائية في سن حرجة من حيث وعيهم وفهمهم للعنف الأسري الذي يحدث حولهم، وقد وجدت الدراسات السابقة آثارًا سلوكية ومعرفية وعاطفية عامة للتعرض للعنف المنزلي على الأطفال، بما في ذلك؛ الانفعال المفرط، ومشاكل النوم، والخوف من الوحدة، والسلوك غير الناضج، وتأخر نمو اللغة، وضعف التركيز، والسلوك العدواني والمعادي للمجتمع، والقلق، والاكتئاب، والسلوك العنيف، وانخفاض تحمل الإحباط، وضعف التنسيق، ومشاكل الأكل والسلبية أو الانسحاب (داود، ٢٠٠٧؛ عبد الحسين، ٢٠١٨)؛ (Davies & Berger, 2019; Orr et al., 2022) .

ولقد حدد الآباء سلوكيات لدى أطفالهم، مثل فرط النشاط والعصبية والاكتئاب والقلق وانعدام الثقة، وقد أجريت أبحاث قليلة لاستكشاف الآثار المحددة التي يخلفها التعرض للعنف المنزلي على تعليم الأطفال وخبرتهم في المدرسة الابتدائية(Hui & Maddern, 2021) ، كما أن الأطفال المعروفين بتعرضهم للعنف في المنزل أظهروا سلوكًا عدوانيًا، وافتقروا إلى التركيز في المدرسة، وكانوا أيضًا أكثر عرضة لضعف الحضور، والنوم في الفصل، والحضور إلى المدرسة مبكرًا، أو المغادرة متأخرًا، وعدم إظهار إمكاناتهم الكاملة، بالإضافة إلى ذلك(Feroz et al., 2015) ، وجد (العتيبي، ٢٠٢٠) أن التلاميذ الذين يتعاملون مع هذه المشكلات يميلون إلى إظهار سلوك التنمر على الطلاب الآخرين والقتال مع زملائهم في الفصل، كما وُجد أن الأطفال من الأسر العنيفة لديهم علاقة أكثر ترددًا مع معلميهم من الأطفال من الأسر غير العنيفة، ومن ناحية أخرى، وجد Karanja (2019) أن النجاح التعليمي كان يُستخدم أحيانًا كاستراتيجية للتكيف من جانب الطفل، مما يوفر لهم شيئًا للهروب إليه، واستخدامه كشكل من أشكال الهروب المرونة.

وظاهرة العنف شأنها شأن غيرها من الظواهر الاجتماعية, التي تحتاج إلى معرفة حجمها الحقيقي، والوعي بالعوامل الموضوعية لفهم الظاهرة وتحليله، وكذلك الوعي بنمط الحياة المعيشية حتى يمكن تحليل الظاهرة من سياقها المجتمعي، للوقوف على مسار تطورها، والكشف عن أسبابها ليتسنى العمل على الحد من انتشارها (Lloyd, 2018) .

كما أظهرت دراسة للفراية وعربيات (٢٠١٦) أن الطلبة المراهقين في محافظة الكرك يتعرضون لأشكال متعددة من العنف الأسري، منها العنف النفسي والإهمال والعنف الجسدي، بدرجات متفاوتة، كما بينت الدراسة وجود علاقة عكسية بين الشعور بالأمن وتعرض الطلبة للعنف الأسري، حيث يتدنى شعورهم بالأمن بازدياد تعرضهم لهذه الأشكال من العنف.

وعلى الرغم من هذه الدراسات، إلا أن هناك حاجة ماسة إلى مزيد من البحث لفهم العوامل المؤدية للعنف الأسري وآثاره على طلاب المرحلة الأساسية العليا في منطقة الكرك بشكل أعمق، وذلك لتطوير استراتيجيات تدخل فعالة تسهم في الحد من هذه الظاهرة، وتحسين البيئة التعليمية والنفسية للطلاب.

ومن ثم تأتي الدراسة الحالية للتعرف على عوامل وآثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك، وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

- ما عوامل وآثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما عوامل العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك؟
- ما آثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في آثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك تعزي لمتغيرات (الجنس: ذكر/ أنثى، مكان الإقامة: ريف/ حضر، والصف: السابع/ العاشر)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على عوامل وآثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك.
- التحقق من وجود فروق دالة إحصائيًا في آثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك تعزي لمتغيرات (الجنس: ذكر/ أنثى، مكان الإقامة: ريف/ حضر، والصف: السابع/ العاشر).

أهمية الدراسة: تأتي أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما:

أولًا: الأهمية النظرية: وتظهر فيما يلي:

- تُسلّط هذه الدراسة الضوء على ظاهرة العنف الأسري لدى طلاب المدرسة الأساسية العليا، باعتبارها قضية معقدة متعددة الأبعاد تشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية، والتي تؤثر بشكل مباشر في حياة الطلبة، وعلى الرغم من خطورة هذه الظاهرة، إلا أن مشكلة العنف الأسري لدى طلبة المدرسة الأساسية العليا لم يحظَ بالاهتمام البحثي الكافي، ما يجعل دراستها ضرورة ملحة.
- تسعى الدراسة إلى الإسهام في توسيع قاعدة المعرفة العلمية حول ظاهرة العنف الأسري في المرحلة الأساسية العليا، من خلال تحليل شامل للعوامل التي تؤدي إلى العنف

الأسري، والآثار الناتجة عنه، الأمر الذي يُعزز فهم هذه المشكلة من منظور أكاديمي وبحثي متعمق.

- كما تعمل الدراسة على تقديم رؤية أعمق حول تأثير العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية في العنف الأسري، وهو ما قد يمهد الطريق أمام دراسات مستقبلية تبحث في آليات الحد من هذه الظاهرة ومواجهتها بطرق علمية.

- إضافة إلى ذلك، تُعزز الدراسة الفهم النظري لظاهرة العنف الأسري من خلال الاستناد إلى النظريات النفسية والاجتماعية المفسّرة للعنف الأسري، التي توضح كيف يمكن أن يكون العنف الأسري سلوكًا مكتسبًا يتأثر بالبيئة المحيطة بالفرد.

- وأخيرًا، توفر الدراسة قاعدة بيانات علمية مهمة للباحثين والمهتمين بميادين الصحة النفسية والسلوك العدواني والبيئة الجامعية، مما يسهم في وضع استراتيجيات وبرامج فعالة لمواجهة العنف بأشكاله المختلفة، وبناء بيئة أسرية ومدرسية آمنة ومحفزة للتعلم.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية: وتظهر في:

- تقديم حلول عملية للحد من ظاهرة العنف الأسري في المدارس الأساسية العليا، وذلك من خلال تحليل عوامل وآثار العنف الأسري، إلى جانب اقتراح توصيات عملية للحد من هذه الظاهرة عبر تصميم برامج توعوية وتدريبية تستهدف الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور، بهدف تعزيز بيئة أسرية وتعليمية آمنة وصحية.

- دعم القيادات المدرسية في تطوير سياسات واضحة وإجراءات حازمة لمكافحة العنف، وآثاره، من خلال اقتراح قوانين صارمة لمعاقبة من يصدر عنه أي أشكال للعنف، إلى جانب إنشاء قنوات رسمية لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للضحايا، بما يسهم في حماية جميع أفراد المجتمع.

- الإسهام في تحسين الصحة النفسية والأداء الأكاديمي للطلبة، من خلال رصد الآثار النفسية والاجتماعية للعنف الأسري، وتقديم استراتيجيات تدخل نفسية واجتماعية موجهة للطلبة المتضررين، مما ينعكس إيجابيًا على أدائهم الأكاديمي وجودة حياتهم داخل المدرسة، وتحسين أدائهم الأكاديمي.

- تعزيز دور وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي المجتمعي بخطورة العنف الأسري، مع التركيز على التوعية بآثاره النفسية والاجتماعية، ونشر ثقافة التسامح والاحترام المتبادل، داخل الأسر، خصوصًا مع تزايد ظاهرة العنف الأسري في الأوساط الأسرية.

- تمكين الجهات الأكاديمية ووزارات التعليم والمنظمات الطلابية من الاستفادة من نتائج الدراسة في تصميم برامج وطنية شاملة لمكافحة العنف الأسري، تهدف إلى تعزيز بيئة أسرية ومدرسية قائمة على الدعم والاحترام، وضمان مناخ تعليمي يتيح لجميع الطلبة فرصًا متساوية للتعلم والتطور.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

عوامل العنف الأسري:

تتمثل عوامل العنف الأسري فيما يلي (المرزوقي، ٢٠٢٣):

١- عوامل اجتماعية: وتتمثل في غياب معايير عامة للسلوك في مجالات الحياة المختلفة, وانخفاض قيمة احترام الآخر, والتنشئة الاجتماعية, مثل: استخدام العقاب البدني تجاه الأولاد, والتسلط الأبوي داخل الأسرة.

٢- عوامل اقتصادية: لعل من أهمها: انتشار البطالة, وخاصة بين الشباب, وبين المتعلمين, وانخفاض مستوى المعيشة, وشيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي لتفاوت الدخل.

٣- عوامل إعلامية: ومنها: مشاهدة العنف التي قد تنشط الأفكار المرتبطة به, وتقليد ما تعرضه وسائل الإعلام المختلفة من سلوك العنف.

٤- عوامل نفسية: وفيها العنف وسيلة لإثبات الرجولة لدى الشباب, والتوتر الذي ينتج عن وجود بعض الحاجات غير المشبعة, والضغوط النفسية الناتجة عن مشكلات أسرية.

٥- عوامل قانونية وأمنية: وتتضمن: عدم احترام القانون, وغياب الأمن من المناطق العشوائية, وعدم العدالة في توزيع الثروة العامة.

ويُقصد بالعوامل في هذه الدراسة: الظروف أو الأسباب التي تسهم في نشوء العنف الأسري أو تؤدي إلى زيادته داخل الأسرة، ويمكن أن تكون عوامل اقتصادية (مثل الفقر أو البطالة)، أو اجتماعية (مثل انخفاض مستوى التعليم أو العلاقات الأسرية المضطربة)، أو نفسية (مثل الضغوط النفسية أو الاضطرابات الشخصية)، أو ثقافية (مثل الموروثات المجتمعية التي تبرر استخدام العنف).

آثار العنف الأسري:

تتمثل آثار العنف الأسري فيما يلي (خضر، ٢٠١٧):

- ضعف الثقة بالنفس: إنّ الطفل الذي يتعرض للعقاب سواء الجسدي منه أو النفسي من قبل والديه سوف يجعله يشعر بفقدان الثقة بالنفس وبقدراته, وسوف يخاف من المبادرة بأي عمل خوفا من التعرض للتأنيب والعقاب, أو الهروب من المنزل.

- الشعور بالإحباط: إنّ العنف الموجّه تجاه الطفل هو بمثابة تهديد لأمنه وسلامته, وهذا التهديد يكون بمثابة إحباط لقدراته, مما ينعكس ذلك سلبا عليه.

- العدوانية : إنّ العقاب والإهمال الذي يوقعه الوالدان على الطفل يثير عدوانيته وشراسته, حيث يكون سلوكه العدواني هو ردة فعل على العنف الموجّه ضده, كالقيام بتخريب ممتلكات الآخرين, الإيذاء المتعمّد.

- ضعف القدرة على التكيف السوي وتبادل العواطف مع الآخرين.

- يسبب العنف ضد الطفل نوبات من الغضب لديه كالصراخ.
- قد تظهر لدى الأطفال المعرّضين للعنف اضطرابات سلوكية مثل: قضم الأظافر أو انزواء, زيادة تناول الطعام, الانطوائية, التبول اللا إرادي, القلق والاكتئاب, الشعور بالذنب والخجل.

ويُقصد بها في الدراسة الحالية: التغيرات أو الانعكاسات السلوكية أو النفسية أو الأكاديمية التي تظهر لدى الطلبة نتيجة تعرضهم للعنف الأسري، مثل انخفاض التحصيل الدراسي، تدني احترام الذات، الانسحاب الاجتماعي، اضطرابات المزاج، أو السلوك العدواني.

طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا:

عرف أبو سعيفان (٢٠١٥) المدرسة الأساسية العليا بأنها: المدرسة التي تتمثل في الأردن مرحلة تعليمية تشتمل على الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر.

ويمكن تعريفهم في الدراسة الحالية بأنهم: الطلبة الذين يدرسون في الصفوف من السابع حتى العاشر الأساسي ضمن نظام التعليم في الأردن، وتتراوح أعمارهم غالبًا بين ١٢ إلى ١٦ سنة، وهي مرحلة حساسة من النمو النفسي والانفعالي والاجتماعي، ويكون فيها الطالب أكثر عرضة للتأثر بالبيئة الأسرية والاجتماعية المحيطة.

العنف الأسري:

العنف الأسري هو الترهيب المتعمد، والاعتداء الجسدي، والضرب، والاعتداء الجنسي، و/أو أي سلوك مسيء آخر، كجزء من نمط منهجي من السلطة والسيطرة يرتكبه أحد أفراد المنزل ضد الآخر، ويشمل العنف الجسدي، والعنف الجنسي، والعنف النفسي، والإساءة العاطفية، ويمكن أن يتفاوت تواتر وشدة العنف المنزلي بشكل كبير؛ ومع ذلك، فإن العنصر الثابت الوحيد للعنف المنزلي هو جهود أحد الأفراد المستمرة للحفاظ على السلطة والسيطرة على الآخر (Kithonga & Mbogo, 2018).

ويُعرَّف في الدراسة الحالية بأنه: بأنه أي سلوك مسيء أو قهري يُمارَس داخل الأسرة من قبل أحد أفرادها تجاه فرد آخر، وقد يكون هذا العنف جسديًا أو نفسيًا أو لفظيًا أو اقتصاديًا أو حتى إهمالًا، ويشمل ذلك استخدام القوة أو التهديد أو الضغط مما يؤثر على سلامة الفرد الجسدية أو النفسية.

حدود الدراسة ومحدداتها: تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

الحدود البشرية: طلبة الصفين السابع والعاشر بالمدرسة الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول، من العام ٢٠٢٥م.

الحدود الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية في (عوامل وآثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك).

الإطار النظري للبحث:

مفهوم العنف الأسري:

يشير أبو جادو (٢٠٠٧) إلى أن العنف الأسري هو إساءة الأسرة أو إساءة الوالدين ضد الطفل وله أشكال عديدة هي الاعتداء الجسدي (كالضرب، الركل، العض والرمي بالأشياء وغيرها) أو التهديد النفسي كالاعتداء الجنسي أو الاعتداء العاطفي (ص٢٠).

ويعرَّف العنف الأسري بأنه عبارة عن: سوء المعاملة الجسدية أو النفسية أو الجنسية أو العاطفية؛ التي تحدث بين الزواج الحاليين أو الأزواج السابقين وغيرهم من الراشدين الذين ربطت بينهم علاقة سابقة أو ترتبط بينهم علاقة حميمة حالياً. (عثمان، ٢٠١٠، ص ١٤).

والعنف الأسري هو محاولة السيطرة والتسلط والتجبر على أفراد العائلة وبث الرعب في نفوسهم عبر استعمال العنف أو أية وسيلةٍ من وسائل الأذى، إذ يتم فرض السيطرة إما عن طريق التعنيف الجسدي أو الأذية المعنوية أو العنف الجنسي أو سوء التعامل مع الأطفال، ويُطلق العنف الأسري أيضاً على العلاقات التي أساسها العنف والقائمة بين أفراد الأسرة الواحدة مثل العنف ضد الزوجة والعنف ضد الأطفال وكذلك المسنين كافة (عبيدو، ٢٠١٦).

والعنف الأسري هو: التهديد أو ممارسة العنف الجسدي، النفسي، و/أو العاطفي؛ أي نوع من القوة ضد شخص آخر بقصد إلحاق الأذى أو ممارسة السلطة والسيطرة عليه. يشمل ذلك الشريك الحميم، الزوج، الشريك السابق، أحد أفراد الأسرة، أو صديق أو معارف في بيئة منزلية (Flury & Nyberg, 2017).

ويعرف الفواز (٢٠١٨) العنف الأسري" بأنه: مجموعة من الأنماط السلوكية التي تتصف بالهجومية، والقهرية، وتشمل الإيذاء الجسدي، والاعتداء الجنسي، والإساءة النفسية، والاستغلال الاقتصادي، من الذكور ضد الإناث والأطفال في الأسرة؛ مما يؤدي إلى فقدان الأمان والاحترام، والسيطرة نتيجة تعرضهما المباشر للعنف الجسدي والنفسي والاقتصادي، والجنسي أو نتيجة تعرضهما للتهديد.

وتعرف إسماعيل (٢٠٢٢) العنف الأسري بأنه: صورة خاصة من صور القوة التي تتضمن جهود تستهدف التدمير أو إيذاء موضوع يتم إدراكه؛ كمصدر فعلي أو محتمل مصادر الإحباط أو الخطر أو كرمز لهما، وهو فعل يبالغ في السلوك العدائي يترتب عليه إرسال مؤثرات مقلقة، أو مدمرة تحث أذى نفسي أو مادي في الآخر، كما أنه كل فعل مادي ومعنوي يتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة؛ يستهدف إيقاع الأذى البدني أو النفسي بالفرد أو كليهما.

والعنف الأسري هو مجموعة من الأعمال القهرية الجنسية والنفسية والبدنية المستخدمة ضد النساء الراشدات والأطفال، ويعد العنف ضد الأطفال شكلاً من أشكال انتهاك حقوق الإنسان، وذلك كما نصت اتفاقية حقوق الطفل في المادة رقم (١٩) من قبل الأمم المتحدة، ويشمل العنف ضد الطفل أي شكل من أشكال العنف أو الأذى الجسدي أو النفسي، أو الإهمال بأشكاله وسوء المعاملة، أو أي نوع من الاستغلال كالإساءات الجنسية (عباس والبياتي، ٢٠٢٤).

وتعرف حمدون (٢٠٢٤) العنف الأسري بأنه عبارة عن: نشاط انفعالي وإدراكي يشير إلى كل فعل عنيف – العنف الجسدي، العنف النفسي، العنف الاجتماعي، العنف اللفظي، العنف الرمزي- يمارسه أحد أفراد الأسرة –الأب، الأم، الأخ، الأخت...إلى غيرهم من الأقارب- ضد أحد أفراد الأسرة.

يتضح للباحث من خلال استعراض التعريفات المتعددة لمفهوم العنف الأسري أنه ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد، لا يمكن حصرها في شكل واحد من أشكال الإيذاء، بل تشمل أنماطًا متنوعة من السلوكيات المسيئة مثل العنف الجسدي، النفسي، العاطفي، الجنسي، والاقتصادي، وتمتد آثارها لتطال مختلف أفراد الأسرة، ولا سيما الفئات الضعيفة كالأطفال والنساء والمسنين. كما أن هذه التعريفات تؤكد على أن العنف الأسري ليس مجرد فعل مادي مباشر، بل قد يكون غير مباشر، ويُمارس عبر الهيمنة النفسية والسيطرة السلوكية، ما يجعله أكثر تعقيدًا ويستلزم معالجات متعددة الأبعاد تشمل الجوانب القانونية والاجتماعية والنفسية والتربوية.

عوامل العنف الأسري:

تساهم مجموعة من الظروف والعوامل على حدوث ظاهرة العنف الأسري، قد تكون إما فردية أو مجتمعية، ومن الأسباب التي تؤدي إلى حدوث العنف ما يلي:

١- نشوء الوالدين في بيئة تستعمل العنف معهم إذ تشير الدراسات إلى أن الطفل الذي يتعرض للعنف أثناء طفولته يكون أكثر عرضة لممارسته في المستقبل.

٢- حاجة العنف لتفريغ الضغوطات والانفعالات السلبية، أي أن حجر العائلة في منزلها لفترة طويلة أدى إلى الضغوطات وانفعالات الوالدين وهذا يؤدي إلى استخدام العنف ضد الطفل.

٣- أثر المشكلات الاقتصادية والتي تزيد بدورها الضغوطات على الوالدين مثل البطالة والفقر وتراكم الديون.

٤- قصور بعض القوانين والتشريعات الحكومية المعنية بحماية الطفل من العنف.

٥- قلة الثقافة والوعي بأساليب التربية السليمة والناجحة.

٦- غياب وقلة وجود المؤسسات المجتمعية التي ترصد الأطفال المعرفين أو المحتمل تعرضهم للعنف بكافة أنواعه (الطنيجي وحمدي، ٢٠٢٣).

كما تتعدد العوامل والأسباب والدوافع التي تقف خلف العنف الأسري وعلى الرغم من اختلافها وتنوعها إلا أنها في النهاية مرتبطة بعضها ببعض، إذ تختلف هذه الأسباب باختلاف المواقف والخبرات الاجتماعية، وما يمر به الفرد في أثناء حياته ويكتسبه من تصرفاتٍ وسلوكياتٍ سواءً ضمن المجتمع الذي يعيش فيه، أو ضمن أسرته، إذ يلجأ الفرد إلى اعتماد أسلوب العنف للتنفيس عن الضغوطات والمشاكل التي يعاني منها، ويمكن تصنيف الأسباب الكامنة وراء العنف الأسري ضمن مجموعات وهي على النحو الآتي:

١- العوامل الذاتية:

ويقصد بهذا النوع من العوامل مجموعة العوامل المرتبطة بذات الفرد وداخله والتي تقوده إلى اتباع العنف الأسري ضد أفراد عائليه وتنقسم إلى فئتين:

أ- الدوافع الذاتية الناجمة عن تعرض الفرد فيما سبق لظروفٍ خارجيةٍ، كأن يتعرض الإنسان في طفولته لإهمال الوالدين أو سوء المعاملة أو العنف وما خلفته هذه الظروف من تراكماتٍ وعقدٍ وأمراضٍ نفسيةٍ استمرت معه طوال حياته لينتهي به المطاف إلى اعتماد أسلوب العنف مع أبنائه بغية التعويض عن كل هذه الظروف وما سببته له من أذيةٍ نفسيةٍ.

ب- الدوافع التي تنشأ مع الفرد منذ تكوينه، ويعود السبب فيها إلى انتهاج الآباء مجموعة من السلوكيات واقترافهم لعددٍ من الأعمال المخالفة للشرع، مما يلقي بآثاره على نفسية الأطفال، ونشأتهم، وتكوين شخصيتهم، ويمكن إضافة العامل الوراثي بين هذه المجموعة من الدوافع الذاتية. (بوحرود، ٢٠١٩)

٢- العوامل الاقتصادية:

تعد العوامل الاقتصادية من الأسباب الكامنة خلف العنف بصوره كافيةً ومن ضمنها العنف الأسري ولكن في حالة العنف الأسري لا يكون هدف الفرد من استعمال العنف الحصول على منافع مادية واقتصادية وإنما العكس فإنّ السبب الكامن وراء استعمال الأب للعنف الأسري هو تفريغ إحساسه بالعجز، والفقر، وعدم القدرة على تأمين حاجيات أسرته ليظهر هذا العجز على هيئة عنفٍ في سلوك الأب نحو أطفاله، وأهم الأسباب الاقتصادية المسببة للعنف الأسري:

- انتشار البطالة في المجتمع، وتنامي حاجات الأسرة، وزيادة المتطلبات، وعدم القدرة على إيجاد العمل الذي يسد هذه الحاجات.
- عدم وجود دخل مناسب قادر على تغطية نفقات الأسرة وتأمين الحاجات الأساسية لهم.
- الظروف المعيشية الصعبة، وارتفاع الأسعار، وعدم القدرة على مجاراة هذا الارتفاع نظراً؛ لعدم توافر الدخل المناسب واللجوء إلى الدين من الآخرين من دون القدرة على تسديد هذه الديون.
- عدم اتفاق الوالدين على الطريقة المتبعة في إدارة الشؤون المالية للأسرة ونشوب الخلافات بينهما حول ذلك.
- عدم الاتفاق بين الوالدين حول إشراك مرتب الزوجة في المصروف المادي للأسرة أو احتفاظها به لنفسها.
- تعرض الأسرة لخسارة أو أزمةٍ اقتصاديةٍ مفاجئة وعدم القدرة على إدارتها أو التخلص منها. (سعيد، ٢٠١٨)

٣- العوامل الاجتماعية:

وتتعلق هذه العوامل بالعادات والتقاليد المنتشرة ضمن المجتمع، والتي تفرض على الرجل في أسرته عدم التساهل أو اعتماد اللين في إدارة أمور أسرته، وإنما يلجأ إلى الصرامة والقوة في تعامله

وإدارته لأسرته، إذ تقيس بعض المجتمعات الرجل من خلال حزمه وقسوته مع أفراد عائلته، ويرتبط هذا النوع من الأسباب ارتباطاً وثيقاً بالثقافة السائدة في المجتمع ولا سيما ثقافة الأسرة، وتحمل هذه العلاقة صفة الطردية، إذ يقل تأثير هذه الدوافع عندما يكون المجتمع على سويةٍ عاليةٍ من الوعي والثقافة وتختلف الدرجة التي تؤثر بها هذه الدوافع وفقاً لثقافة الأفراد والثقافة الأسرية السائدة في المجتمع، وأهم هذه الأسباب:

- عدم اتفاق أفراد الأسرة وكثرة الخلافات والشجارات بينهم.
- التفكك الأسري وعدم ارتباط أفراد الأسرة ببعضهم ارتباطاً وثيقاً ،إذ يعيش كلّ فرد ظروفه الخاصة بمنأى عن الآخرين.
- التنشئة الاجتماعية الضعيفة وغير السوية من الوالدين للأولاد وعدم الاهتمام بتكريس التعاليم الدينية في نفوس أبنائهم.
- وجود اختلافٍ فكريّ وثقافيّ ودينيّ واجتماعيّ وفارق في العمر بين الأب والأم.
- تمتع الأب بشخصية متسلطةٍ قاسيةٍ ،إذ لا يقبل التفاوض أو النقاش مع الأبناء.
- عدم اتفاق الأب والأم في اتباع أسلوبٍ التعامل مع الأبناء وطريقة تربيتهم.
- غياب القدرة على التواصل والتفاهم وتبادل أطراف الحديث بين أفراد الأسرة.
- كثرة الخلافات بين الأهل والأبناء والاختلاف الفكري بينهما وعدم القدرة على مجاراة أفكارهم.
- الفشل الدراسي وما ينجم عنه من عقوباتٍ يتعرض لها الأبناء من الأهل.
- عدم قدرة الأم على التأقلم مع المجتمع الذي انتقلت إليه مما يولد لديها ضغوطا نفسية متعددة تظهر على هيئة سلوك عنيفٍ تجاه الأبناء (قشقش، ٢٠٢١).

ثالثاً: آثار العنف الأسري:

من الآثار التي تؤثر نفسيًا على الطفل حتى عندما يكبر، فالطفل الذي يعيش في بيئة سيئة تكثر بها المعاملة السيئة تعكس على حياته المستقبلية، مما يؤدي إلى خلق بيئة مستقبلية غير آمنة يسودها كل أنواع العنف، ومن هذه الآثار مشاكل نفسية، تكون داخلية غير ظاهرة بسبب التوتر والخوف والضجر وصعوبة النوم، مما يؤدي الى انحرافه وتعاطيه للمخدرات والمسكرات (Flury & Nyberg, 2017).

ومن الآثار الأخرى آثار صحية وأمراض عقلية تؤثر على الدماغ وعلى القدرات اللغوية والقدرات المعرفية، مما يؤدي إلى ضعف المهارات، والتعلم، وضعف المهارات العاطفية والاجتماعية، واضطرابات بالأكل والنوم.

يتضح للباحث من خلال استعراض عوامل العنف الأسري وآثاره، أن هذه الظاهرة لا تنبع من سببٍ واحدٍ مستقل، بل هي نتاج تراكمي لمجموعة من العوامل الذاتية، الاقتصادية، والاجتماعية

التي تتداخل وتتشابك لتؤدي إلى نتائج كارثية تمسّ الطفل في كيانه النفسي والجسدي والاجتماعي، كما أن الآثار المترتبة على العنف لا تقتصر على الحاضر، بل تمتد إلى مستقبل الطفل، وتهدد استقراره النفسي وسلامة المجتمع ككل، الأمر الذي يستوجب تكاتف الجهود الأسرية والمجتمعية والمؤسساتية للوقاية والعلاج، ونشر ثقافة الوعي الأسري السليم والتربية الواعية.

أشكال العنف الأسري:

تتعدد أشكال العنف الأسري التي قد يتعرض لها الأطفال فمنها ما هو تقليدي ومنها ما هو حديث ومبتكر، وتقسم إلى مجموعاتٍ وفقاً للآثار المترتبة عليها، والتي تظهر على الأطفال وهي:

١- العنف الجسدي: يقصد به مجموعة التصرفات والسلوكيات التي تهدف إلى سوء المعاملة و الأذية الجسدية مثل: الضرب أو الحرق أو اللكم، وشد الشعر، والجرح، وقد لا يكون الهدف الأساس للأب أو الشخص المنفذ للعنف إلحاق الضرر والأذية بالطفل وإنما الهدف الأساس في نظره هو تهذيب الطفل وتربيته عبر المبالغة أو استعمال قوة زائدة في العقوبة البدنية، ولعلّ الأثر الناجم عن هذا العنف لا يقتصر فقط على الناحية الجسدية فالأذى الجسدي يشفى بالعلاج إلا أنّ الأذى النفسي يستمر، ويرتبط العنف الأسري بالطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة وكذلك السوية العلمية والثقافية للوالدين (الطنيجي وحمدي، ٢٠٢٣).

٢- العنف النفسي: وهي من أشكال العنف التي يصعب إيجادٍ شرحٍ أو تعريفٍ مناسب لها وهي تتمثل في إخافة الأطفال، وبث الذعر في قلوبهم ،وتحقيرهم، والتقليل من قيمتهم، وحرمانهم من حقوقهم المشروعة من دون سببٍ محقٍّ ،وتطبيق الضغط النفسي عليهم أو قطع علاقتهم بأصدقائهم أو بعض الأقارب وحرمانهم من رؤية أمهم في حال وجود انفصالٍ بين الوالدين (شنه، ٢٠١٧)؛ (عباس والبياتي، ٢٠٢٤).

٣- الإهمال: ويعد من أهم العوامل الاجتماعية التي تهدد الأطفال فقد يسبب الإهمال المترافق مع العنف الجسدي والنفسي إلى الوفاة ويظهر الإهمال بنواحٍ متعددة منها :الإهمال الجسدي ويتمثل في هجر الأطفال ،وطردهم من المنزل ،وعدم استقبالهم في حال عودتهم إليه، والتأخير في تقديم العناية لهم، وعدم تقديم النصائح والإرشادات الكافية، أما الإهمال التربوي فيشمل تسريب الأطفال في المدرسة والسماح لهم بالغياب عنها ،اما الإهمال النفسي والعاطفي فينتج عن عدم قدرة الأهل على تقديم الرعاية النفسية اللازمة بسبب الإدمان على المخدرات والكحول وما ينجم عن ذلك من معاملةٍ نفسيةٍ قاسية (الطنيجي وحمدي، ٢٠٢٣).

٤- العنف الجنسي: وفيه يتم استغلال الأطفال من الأكبر سناً، والتحرش بهم، وإجبارهم على الممارسات الجنسية ،واستغلالهم للعمل في الدعارة كما يشمل هذا العنف استعمال العبارات الفاحشة مع الأطفال (Rakovec-Felser, 2014)؛ (قشقش، ٢٠٢١).

يتضح للباحث أن أشكال العنف الأسري التي يتعرض لها الأطفال متعددة ومتداخلة، ولا تقتصر على الإيذاء الجسدي الظاهر فحسب، بل تشمل أبعادًا نفسية وعاطفية وسلوكية قد تكون أشد خطرًا وأطول أثرًا، كما أن جذور هذه الأشكال من العنف ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالظروف

الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للأسر، مما يجعل من الضروري تبنّي رؤية شمولية للتعامل معها، تتضمن التوعية المجتمعية، والدعم النفسي، وتفعيل القوانين الرادعة لحماية الطفولة وحقوقها"

الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة الدراسات السابقة التي تناولت العنف المدرسي فيما يلي:

هدفت دراسة Oğuztürk et al. (2019) إلى تحديد حالة العنف الأسري اللفظي و/أو الجسدي وآثاره على سلوك المراهقين، وشارك في الدراسة ١٨٠٧ طالبًا، من مدرستين ثانويتين وخمس مدارس ابتدائية، وأكمل الطلاب استبيانات استقصت تعرضهم للعنف الأسري وعلاقته المحتملة بسلوكياتهم المشاغبة، واظهرت النتائج أن (٢٣٪) منهم تعرض للعنف، من بينهم، تعرض ٧٥٪ منهم للعنف داخل الأسرة، و٥٣٪ على يد أصدقائهم، و١٧٪ على يد معلميهم، أما من تعرضوا للعنف الأسري، فقد تعرض ٧٠٪ منهم للعنف اللفظي فقط، و٢٤٪ جسديًا فقط، وكان المستوى الاقتصادي للأسرة، والجنس، والحالة الاجتماعية للوالدين، والمستوى التعليمي للأب، عوامل مؤثرة في التعرض للعنف داخل الأسرة، وأظهرت النتائج أن معدلات التورط في شجار، والإصابة أثناءه، واستخدام السلاح، وإحضار السكاكين إلى المدرسة واستخدامها كانت أعلى لدى الأطفال المعرضين للعنف الأسري مقارنةً بالأطفال غير المعرضين له.

وتناولت دراسة المنصور (٢٠٢٣) ظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال وأثره على التحصيل الدراسي وفقا لمتغير (النوع- المستوى التعليمي للوالدين- حجم الأسرة- الوضع المادي) وبيان أكثر أشكال العنف الأسري تأثيرا على التحصيل الدراسي، قامت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (١٠٠) مفردة من طلاب مرحلة إنهاء التعليم الأساسي بمدينة البيضاء، وذلك بتطبيق المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي، كما اعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة عكسية سالبة بين متغير العنف الأسري والتحصيل الدراسي، كما توجد علاقة ارتباطية بين أشكال العنف والتحصيل لصالح العنف المعنوي، كما توجد علاقة دالة إحصائيا بين متغير النوع والمستوى التعليمي للوالدين لصالح الإناث، والمستوى التعليمي لصالح الأم الجامعية ومتغير العنف والتحصيل الدراسي، كما أنه لا توجد علاقة بين متغيري حجم الاسرة والوضع المادي والعنف الأسري.

وأجرى الأسود (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى التعرف على أكثر مظاهر العنف الأسري المنتشرة بين طلاب كلية الآداب بالجامعة، ومدى تأثيرها على انحرافهم (المتمثلة في العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف النفسي، والعنف الاقتصادي)، وكذلك التعرف على آثار العنف التي تصدر من الأسرة وكيفية تأثيرها على أبنائهم (طلاب الجامعة)، بالإضافة إلى الخروج بنتائج لغرض وضع توصيات للتقليل من أسباب انتشار هذه الظاهرة، ومدى خطورتها على انحراف الشباب الجامعي، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، كما اعتمدت على أداة استمارة الاستبيان لجمع البيانات، وقد بلغ حجم العينة (١٤٧) طالب وطالبة، وقد تم سحبها بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج من أبرزها إن أكثر مظاهر العنف الأسري انتشارا وتأثيرا هو العنف النفسي والاقتصادي، تم العنف الجسدي، كما توصلت إلى أكثر مظاهر العنف الجسدي تأثيرا على الشباب الجامعي هو الصفع على الوجه والحرق، بالإضافة إلى مظاهر العنف اللفظي هي الألفاظ النائية والنقد والتجريح أمام الآخرين، كما توصلت إلى أكثر مظاهر العنف النفسي والاقتصادي تأثيرا على سلوكيات الشباب الجامعي غياب

الاهتمام والرعاية من قبل بعض الأسر، وعدم الاهتمام بالمشاكل الصحية، وعدم توفير العلاج المناسب لدى أبنائهم، والحرمان من المصروف والطعام، بالإضافة إلى ذلك توصلت الدراسة إلى أن العنف الأسري له آثار اجتماعية من بينها التفكك الأسري، وضعف التحصيل الدراسي، والمشاجرات، والمخدرات، والسرقة، والغش، والقتل.

وأجرى معزز وكريم (٢٠٢٣) الدراسة اهتمت بالتداعيات التي أفرزتها الإجراءات الاحترازية نتيجة الحالة الوبائية لتفشي فيروس كورونا covid-19 منذ شهر مارس ٢٠١٩، وقد أريد من خلالها التعرف على مظاهر العنف الأسري والأطراف المسببة له وأثارها على الأطفال، ومن أجل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج دراسة، والاستبيان بشكله الإلكتروني كأداة لجمع البيانات، على عينة دراسة، قوامها ١٦ أسرة من مدينة عنابة (الجزائر)، سجل عنف أسري ما بين أفرادها أو اتجاه أطفالها في فترة الحجر الصحي، ومن بين أهم النتائج التي تم التوصل إليها، أن الظروف العامة التي أحيطت بالإجراءات الوقائية ولاسيما الحجر الصحي المنزلي أثرت على النسق الأسري، أفرزت مشكلات اقتصادية واجتماعية ونفسية، كان أهمها العنف الأسري التي كان تأثير بشكل واضح على نفسية وسلوك الأطفال، وهذا في ظل قصور عمليات التكفل الأمثل من قبل الآباء لأطفالهم.

هدفت دراسة حمدون (٢٠٢٤) إلى: دراسة العلاقة بين العنف الأسري وبين الصمود النفسي دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بالموصل، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، وطريقة المسح النفسي، وتمثلت عينة الدراسة طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الموصل، وقد بلغت عينة البحث (٨٣٥) طالبة، وقامت الباحثة ببناء مقياس العنف الأسري والصمود النفسي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والصمود النفسي، ومع زيادة العنف الأسري يزداد الصمود النفسي لدى فتيات المرحلة الثانوية.

وهدفت دراسة حجازي والناعمة (٢٠٢٤) إلى تعرف مستوى العنف الأسري، ومستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة، وتعرف العلاقة بين العنف الأسري والاغتراب النفسي، بالإضافة إلى تعرف الفروق بين الذكور والإناث على مقياسي العنف الأسري والاغتراب النفسي. حيث تكونت العينة من (١٥٠) طالبا وطالبة، استخدمت الباحثة مقياس العنف الأسري من إعداد (فقرا، (٢٠١٣)، ومقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة، وقد توصل البحث إلى النتائج التالية: وجود مستوى متوسط من العنف الأسري والاغتراب النفسي لدى أفراد العينة، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين العنف الأسري والاغتراب النفسي، بالإضافة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث على كل من مقياسي العنف الأسري والاغتراب النفسي لصالح الإناث، وقد تم تفسير نتائج البحث في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

وهدفت دراسة العساف (٢٠٢٤) إلى الكشف عن أسباب العنف المدرسي والأثار الناتجة عنه لدى طالبات المرحلة الثانوية، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي باستخدام أداة جمع البيانات الاستبانة وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٣٣) طالبة من مدارس المرحلة الثانوية بسكاكا بمنطقة الجوف، وقد خلصت الدراسة إلى أن من أسباب العنف المدرسي تعرض الطالبات لمواقف تسبب لهن التوتر والانفعال من المعلمة، كما أن من أسبابه ضعف تطبيق اللوائح والقوانين أو تراخي الإدارة المدرسية أو الموجهة الطلابية عن أداء الأدوار المنوطة بهم، وأن العنف

المدرسي إلى أن انسحاب الطالبة كليا وانطوائها على نفسها، كما أنه من أثار الناتجة عن العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية أنه يورث الحقد والضغينة، وتظهر هذه الأحقاد في صور سلوك عدواني نحو الطالبات الأخريات.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أن ظاهرة العنف الأسري لا تقتصر على بعد واحد أو فئة عمرية محددة، بل تمتد آثارها السلبية لتشمل جميع مراحل النمو، بدءًا من الطفولة مرورًا بالمراهقة وحتى مرحلة الشباب، وقد أشارت الدراسات إلى أن العنف، سواء كان لفظيًا، جسديًا، نفسيًا أو اقتصاديًا، يترك بصمات واضحة على السلوك والتحصيل الدراسي والصحة النفسية والاجتماعية للضحايا، حيث أظهرت معظم الدراسات علاقة مباشرة بين التعرض للعنف وتزايد السلوكيات العدوانية، ضعف التحصيل، والميول إلى الانحراف أو الانعزال. كما أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والظروف الطارئة –مثل جائحة كورونا– لعبت دورًا في تأجيج مظاهر العنف داخل الأسرة.

كما كشفت بعض الدراسات عن أن العنف لا يؤدي دائمًا إلى نتائج سلبية متوقعة، بل قد يرتبط أحيانًا بما يسمى بالصمود النفسي، خاصة لدى الإناث كما أظهرت دراسة حمدون، مما يفتح الباب أمام مزيد من البحث في هذا الجانب غير التقليدي من آثار العنف. أيضًا، برزت الفروق النوعية في تلقي العنف بين الذكور والإناث، حيث كانت الإناث أكثر تعرضًا له، لا سيما في الجوانب النفسية، وبهذا فإن الدراسات السابقة قدّمت إطارًا غنيًا وواسعًا يمكن البناء عليه لفهم أعمق لجذور وآثار هذه الظاهرة المركّبة، مما يعزز الحاجة إلى حلول وقائية وتوعوية وتشريعية شاملة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، بهدف مسح وجود الظاهرة، من خلال استطلاع آراء العينة، وتحديد عوامل وآثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك.

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على (٤٢٠) طالبًا وطالبة، من طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، مع مراعاة تمثيل العينة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية التالية: الجنس (ذكور/ إناث)، مكان الإقامة، (ريف/ حضر)، والصف (السابع/ العاشر)، والجدول التالي (١) يوضح توزيع عينة الدراسة على متغيراتها الديموغرافية:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة بحسب متغيراتها الديموغرافية

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	١٨٠	٪٤٢,٨٦
	إناث	٢٤٠	٪٥٧,١٤
مكان الإقامة	ريف	١٩٥	٪٤٦,٤٣
	حضر	٢٢٥	٪٥٣,٥٧
الصف	السابع	٢١٥	٪٥١,١٩
	العاشر	٢٠٥	٪٤٨,٨١
المجموع		٤٢٠	٪١٠٠

يلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (١) أن عدد الإناث في العينة أعلى من عدد الذكور، حيث إن عدد الإناث بلغ (٢٤٠) بنسبة (٥٧,١٤٪)، وجاء عدد الطلاب الذين مكان إقامتهم (حضر) أعلى من غيرهم ممن يسكنون (الريف) حيث جاء عددهم (٢٢٥)، بنسبة (٥٣,٥٧٪)، في حين بلغ عدد الطلاب بالصف السابع (٢١٥)، بنسبة (٥١,١٩٪)، وهو متقارب جدًا من الصف العاشر، الذي بلغ عدد طلابه (٢٠٥)، بنسبة (٤٨,٨١).

أداة الدراسة: بالرجوع إلى الدراسات السابقة، والأدب النظري السابق المتعلق بموضوع البحث، تم تطوير استبانة "آثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك، ومن تلك الدراسات: (شقلاب، ٢٠١٥؛ خضر، ٢٠١٧؛ بشتة، ٢٠١٨؛ عبد الحسين، ٢٠١٨؛ قشقش، ٢٠٢١؛ إسماعيل، ٢٠٢٢؛ المرزوقي، ٢٠٢٣؛ الأسود، ٢٠٢٣)، وتكونت الاستبانة من محورين، المحور الأول خاص بالمتغيرات الديموغرافية، والمحور الثاني خاص بقياس آثار العنف الأسري، ويتضمن من خمسة أبعاد، كل بعد (٦) عبارات، بمجموع (٣٠) عبارة، ومن ثم يكون المجموع الكلي للاستبانة (١٥٠) درجة، وتتوزع الدرجات علي العبارات وفق الترتيب (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

التحقق من صدق أداة الدراسة:

أولا: الصدق الظاهري: حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، في علم النفس، والاجتماع، والإرشاد النفسي، والتربوي، والصحة النفسية، بلغ عددهم (٩) محكمين، حيث طلب منهم إبداء الرأي حول عبارات الاستبانة، من حيث صياغته اللغوية، وانتماء العبارات، وإضافة أية تعديلات، أو عبارات يرونها مناسبة، وتم اعتماد نسبة (٨٨٪) كنسبة موافقة مناسبة للإبقاء على العبارة أو حذفها أو تعديلها.

ثانيًا: صدق البناء: تم التحقق من صدق البناء الداخلي للاستبانة، من خلال تطبيقهh على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) طالبًا وطالبة، من مجتمع الدراسة، من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، ودرجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٢) يوضح معاملات ارتباط بيرسون:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين العبارات ودرجة الأبعاد التي تنتمي إليها

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
الآثار النفسية		الآثار الاجتماعية		الآثار الأكاديمية		الآثار الجسدية		الآثار السلوكية	
١	.727**	٧	.890**	١٣	.819**	١٩	.824**	٢٥	.790**
٢	.839**	٨	.844**	١٤	.910**	٢٠	.891**	٢٦	.910**
٣	.849**	٩	.926**	١٥	.835**	٢١	.899**	٢٧	.955**
٤	.937**	١٠	.856**	١٦	.896**	٢٢	.899**	٢٨	.892**
٥	.820**	١١	.763**	١٧	.808**	٢٣	.917**	٢٩	.921**
٦	.825**	١٢	.930**	١٨	.815**	٢٤	.828**	٣٠	.825**

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن جميع معاملات الارتباط للعبارات بالأبعاد، دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) ومن ثم فالعبارات كلها مقبولة لأغراض البحث.

جدول (٣) ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية

البعد		معامل الارتباط
١	الآثار النفسية	.979**
٢	الآثار الاجتماعية	.860**
٣	الآثار الأكاديمية	.938**
٤	الآثار الجسدية	.941**
٥	الآثار السلوكية	.921**

يتضح من الجدول السابق (٣) أن معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الأبعاد والدرجة الكلية، مما يشير إلى تجانس الاستبانة، وصلاحيتها للاستخدام.

ثانيًا الثبات: تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال طريقة ألفا كرونباخ، والجدول (٤) التالي يوضح نتائج معاملات الثبات:

البعد		معامل الثبات
١	الآثار النفسية	.925
٢	الآثار الاجتماعية	.933
٣	الآثار الأكاديمية	.946
٤	الآثار الجسدية	.926
٥	الآثار السلوكية	.944
ثبات الدرجة الكلية للاستبانة		.920

يتضح من جدول (٤) السابق أن معاملات الثبات كلها مرتفعة، حيث زادت في الأبعاد عن (٠,٩٢)، وبلغت قيمة ثبات الدرجة الكلية (٠,٩٢٠) مما يشير إلى تمتع الاستبانة بقيم ثبات مرتفعة، وبذلك تكون الاستبانة مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بما يلي:

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة.
- إعداد فقرات الاستبانة، والتحقق من مدى صدقها وثباتها.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينها، وتوضيح اختيار العينة، ثم تطبيق الاستبانة على المشاركين، من الطلاب
- جمع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج SPSS V.25.
- مناقشة النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات:

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ونصه: ما عوامل العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك؟، وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال الإطار النظري، حيث تبين أن عوامل العنف الأسري تتمثل في:

- العوامل الذاتية.
- العوامل الاقتصادية.
- العوامل الاجتماعية.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ونصه: ما آثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك؟، وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام الوزن النسبي وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، حيث تم منح الإجابات الدرجات التالية: (٥- ٤- ٣- ٢- ١)، ولتحديد الوزن النسبي تم حساب المدى (٥- ١ = ٤)، وتقسيمه على مستويات المقياس، بمعني (٤/ ٥= ٠,٨٠)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي (١)، وهكذا أصبح التقييم بناء على متوسط الوزن النسبي، كما يبينها الجدول (٥) التالي:

جدول (٥) التقييم بناء على متوسط الوزن النسبي

الرقم	الأثار	القيمة المعطاة لمستويات التقييم	
		عند إدخال البيانات	الوزن النسبي للمتوسطات
١	ضعيفة جدًا	١	من(١) إلى (١,٨٠)
٢	ضعيفة	٢	من(١,٨١) إلى (٢,٦٠)
٣	متوسطة	٣	من (٢,٦١) إلى (٣,٤٠)
٤	كبيرة	٤	من(٣,٤١) إلى (٤,٢٠)
٥	كبيرة جداً	٥	من(٤,٢١) إلى (٥)

ومن أجل التعرف على آثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لاستجابات أفراد العينة، والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأثر، والترتيب لآثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف	الترتيب	درجة الاتجاه
١.	أشعر بالحزن والكآبة دون سبب واضح.	4.205	.7699	٢	كبيرة
٢.	تنتابني نوبات من القلق أو التوتر عند عودتي إلى المنزل.	3.51	.8806	٦	كبيرة
٣.	أشعر أنني غير محبوب من أفراد أسرتي.	4.502	.7425	١	كبيرة جدًا
٤.	يصعب عليّ التعبير عن مشاعري بسبب خوف من رد فعل أحد الوالدين.	3.669	.9879	٥	كبيرة
٥.	تراودني أفكار سلبية عن نفسي أو حياتي.	4.076	.887	٣	كبيرة
٦.	أشعر بعدم الأمان داخل منزلي.	3.914	1.009	٤	كبيرة
	الدرجة الكلية لبعد الآثار النفسية	**3.980**	**.879**	**الأول**	**كبيرة**
٧.	أتجنب زيارة أصدقائي أو استقبالهم في المنزل.	4.26	.795	١	كبيرة جدًا
٨.	أشعر بالخجل من الحديث عن عائلتي أمام الآخرين.	3.08	1.095	٦	متوسطة
٩.	أواجه صعوبة في المشاركة بالأنشطة المدرسية أو الاجتماعية.	3.66	1.137	٤	كبيرة
١٠.	أفضل البقاء بمفردي عن التفاعل مع الآخرين.	3.44	1.198	٥	كبيرة
١١.	أشعر بالعزلة والوحدة معظم الوقت.	3.73	1.010	٣	كبيرة
١٢.	أجد صعوبة في تكوين صداقات مع زملائي في المدرسة.	4.0048	.919	٢	كبيرة
	الدرجة الكلية لبعد الآثار الاجتماعية	**3.690**	**1.026**	**الرابع**	**كبيرة**
١٣	أشعر بصعوبة في التركيز أثناء الحصص الدراسية.	4.186	.892	٢	كبيرة
١٤	تتراجع درجاتي المدرسية بسبب المشاكل في المنزل.	4.124	.865	٣	كبيرة
١٥	لا أستطيع أداء واجباتي المدرسية بسبب توتر الأجواء في البيت.	3.93	.9546	٤	كبيرة
١٦	أتغيب أحيانًا عن المدرسة بسبب الخلافات الأسرية.	4.25	.857	١	كبيرة جدًا

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف	الترتيب	درجة الاتجاه
٧	أشعر بعدم وجود دعم أو تشجيع من أسرتي في الدراسة.	3.688	.957	٥	كبيرة
٨	التفكير في مشكلات المنزل يلهيني عن التحصيل الدراسي.	3.152	1.291	٦	متوسطة
	الدرجة الكلية لبعد الآثار الأكاديمية	**3.889**	**.9695**	**الثاني**	**كبيرة**
٩	أتعرض أحيانًا للضرب أو العقاب البدني في المنزل.	3.957	1.019	٢	كبيرة
١٠	أجبر على القيام بأعمال شاقة تفوق طاقتي الجسدية.	4.016	.899	١	كبيرة
١١	أذهب إلى المدرسة أحيانًا وأنا أشعر بألم بسبب ما حدث في المنزل.	3.645	1.032	٤	كبيرة
١٢	ألاحظ كدمات أو إصابات في جسدي نتيجة مشادات عائلية.	3.721	1.016	٣	كبيرة
١٣	أمنع من الطعام أو الراحة كنوع من العقاب.	3.550	1.088	٥	كبيرة
١٤	أشعر بالإرهاق الجسدي بسبب الضغوط الأسرية.	3.526	1.163	٦	كبيرة
	الدرجة الكلية لبعد الآثار الجسدية	**3.736**	**1.036**	**الثالث**	**كبيرة**
١٥	أظهر سلوكًا عدوانيًا تجاه زملائي أحيانًا.	3.478	1.016	٢	كبيرة
١٦	أستخدم ألفاظًا نابية أو غير لائقة نتيجة ما أتعرض له في المنزل.	3.328	1.185	٦	متوسطة
١٧	أشعر برغبة في الهروب من المنزل.	3.421	1.079	٥	كبيرة
١٨	أفتعل المشكلات في المدرسة بسبب ضغوط نفسية.	3.423	1.032	٤	كبيرة
١٩	أفكر أحيانًا في إيذاء نفسي أو غيري عندما أتعرض للضغط.	3.426	1.057	٣	كبيرة
٢٠	أقوم بكسر أو تخريب الأشياء عندما أكون غاضبًا.	3.507	1.187	١	كبيرة
	الدرجة الكلية لبعد الآثار السلوكية	**3.431**	**1.093**	**الخامس**	**كبيرة**
	الدرجة الكلية للآثار	3.746	1.0008	-	كبيرة

يتضح من جدول (٦) ما يلي:

جاءت الدرجة الكلية لآثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك، حيث جاء المتوسط للدرجة الكلية (٣,٧٤)، وانحراف معياري (١,٠٠٠٨)، وجاءت جميع الأبعاد بدرجة كبيرة، وجاءت الدرجة الكلية لبعد الآثار النفسية

بمتوسط حسابي (٣,٩٨٠)، وانحراف معياري (٠,٨٧٩)، وجاء في الرتبة الأولى، وجاءت الدرجة الكلية لبعد الآثار الاجتماعية بمتوسط حسابي (٣,٦٩٠)، وانحراف معياري (١,٠٢٦)، وجاء في الرتبة الرابعة، وجاءت الدرجة الكلية لبعد الآثار الأكاديمية بمتوسط حسابي (٣,٨٨٩)، وانحراف معياري (٠,٩٦٩٥)، وجاء في الرتبة الثانية، وجاءت الدرجة الكلية لبعد الآثار الجسدية بمتوسط حسابي (٣,٧٣٦)، وانحراف معياري (١,٠٣٦)، وجاء في الرتبة الثالثة، وجاءت الدرجة الكلية لبعد الآثار السلوكية بمتوسط حسابي (٣,٤٣١)، وانحراف معياري (١,٠٩٣)، وجاء في الرتبة الخامسة.

ويمكن تفسيرذلك في ضوء الآتي:

أن العنف الأسري يترك آثارًا كبيرة وملموسة على طلاب المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم بمنطقة الكرك، حيث أظهرت الدرجة الكلية لمختلف الأبعاد التي تم قياسها (النفسية، الاجتماعية، الأكاديمية، الجسدية، والسلوكية) متوسطًا مرتفعًا (٣,٧٤) يشير إلى وجود آثار كبيرة للعنف الأسري، وهو ما يدق ناقوس الخطر حول مدى تأثير هذا النوع من العنف على فئة عمرية حساسة تمر بمرحلة تكوين الشخصية والهوية النفسية والاجتماعية.

وقد تصدر البعد النفسي المرتبة الأولى من حيث التأثر، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٨٠)، ما يعكس الأثر العميق للعنف على الصحة النفسية للطلاب، حيث عبّر الطلاب عن مشاعر متكررة من الكآبة، والقلق، وانعدام الشعور بالأمان، والرفض العاطفي من الأسرة، وهي مؤشرات خطيرة قد تُفضي إلى اضطرابات نفسية مزمنة إذا لم تتم معالجتها بشكل مبكر. ويلي ذلك في المرتبة الثانية البعد الأكاديمي، مما يدل على أن التوتر الأسري لا يقتصر على التأثير العاطفي فقط، بل يمتد ليؤثر بشكل مباشر على الأداء المدرسي من خلال ضعف التركيز، وتراجع الدرجات، والتغيب عن الدراسة.

أما البعد الجسدي فقد جاء في المرتبة الثالثة، بمتوسط (٣,٧٣٦)، مما يشير إلى أن نسبة لا يستهان بها من الطلاب يتعرضون إلى أنواع مختلفة من الأذى البدني أو الإهمال الجسدي، وهو ما قد يؤدي إلى آثار صحية خطيرة في المستقبل، خاصةً أن بعض الطلاب أشاروا إلى كدمات أو آلام مرتبطة بمشاجرات أسرية. في حين حل البعد الاجتماعي في المرتبة الرابعة، مما يعكس أن العنف يؤثر أيضًا على قدرة الطالب في بناء علاقات اجتماعية سليمة، إذ يظهر ميل للعزلة، وتجنب التفاعل الاجتماعي، والخجل من العائلة.

وأخيرًا، جاء البعد السلوكي في المرتبة الخامسة، وهو أمر مهم؛ لأنه يدل على أن العنف الأسري لا يمر دون رد فعل، بل ينتج عنه سلوكيات غير متزنة مثل العدوانية، والرغبة في الهروب، وتخريب الممتلكات، وأفكار إيذاء النفس، وهي أنماط تتطلب تدخلاً نفسيًا واجتماعيًا عاجلاً.

تشير هذه النتائج إلى الحاجة الماسة إلى برامج تدخل وتوعية نفسية واجتماعية داخل المدارس والمجتمع المحلي، بالإضافة إلى تعزيز دور الإرشاد التربوي والأسري للحد من آثار العنف الأسري ومعالجته قبل أن يتحول إلى أزمة دائمة في حياة الطالب.

وتتفق هذه النتيجة مع ما اظهرته دراسة Oğuztürk et al. (2019) من أن (٧٥٪) من أفراد العينة يعاني من العنف داخل الأسرة، ودراسة الأسود (٢٠٢٣) والتي توصلت الدراسة إلى أن أكثر مظاهر العنف الأسري انتشارًا وتأثيرًا هو العنف النفسي والاقتصادي، تم العنف الجسدي، في حين اظهرت دراسة حجازي والناعمة (٢٠٢٤) وجود مستوى متوسط من العنف الأسري والاغتراب النفسي لدى أفراد العينة، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين العنف الأسري والاغتراب النفسي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ونصه: هل توجد فروق دالة إحصائيًا في آثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك تعزي لمتغيرات (الجنس: ذكر/ أنثى، مكان الإقامة: ريف/ حضر، والصف: السابع/ العاشر)؟

أولًا: الجنس: للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار ت لعينتين مستقلتين لحساب الفروق التي تعزي لمتغير (الجنس)، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٧) الفروق في آثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك تعزي لمتغير (الجنس)

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة مستوى الدلالة
الآثار النفسية	ذكور	180	22.52	3.528	7.981	٠,٠٠ دالة عند ٠,٠١
	إناث	240	24.89	2.566		
الآثار الاجتماعية	ذكور	180	20.66	3.957	7.473	٠,٠٠ دالة عند ٠,٠١
	إناث	240	23.30	3.278		
الآثار الأكاديمية	ذكور	180	21.91	3.745	7.750	٠,٠٠ دالة عند ٠,٠١
	إناث	240	24.40	2.836		
الآثار الجسدية	ذكور	180	20.57	3.223	10.044	٠,٠٠ دالة عند ٠,٠١
	إناث	240	23.80	3.285		
الآثار السلوكية	ذكور	180	18.27	4.969	9.123	٠,٠٠ دالة عند ٠,٠١
	إناث	240	22.31	4.094		
الدرجة الكلية	ذكور	180	103.95	11.141	14.859	٠,٠٠ دالة عند ٠,٠١
	إناث	240	118.72	9.208		

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) وجود فروق دالة إحصائيًا في آثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك تعزي لمتغير (الجنس)، لصالح المتوسط الأعلى، وبالرجوع إلى الجدول السابق يتضح أن الفروق لصالح (الإناث)، بمعنى أن الإناث أعلى من الذكور في آثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك.

ثانيًا: مكان الإقامة: للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار ت لعينتين مستقلتين لحساب الفروق التي تعزي لمتغير (مكان الإقامة)، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٨) الفروق في آثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك تعزي لمتغير (مكان الإقامة)

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة مستوى الدلالة
الآثار النفسية	ريف	195	22.65	3.465	7.694	٠,٠٠ دالة عند ٠,٠١
	حضر	225	24.93	2.595		
الآثار الاجتماعية	ريف	195	20.86	3.961	6.909	٠,٠٠ دالة عند ٠,٠١
	حضر	225	23.31	3.288		
الآثار الأكاديمية	ريف	195	22.03	3.693	7.579	٠,٠٠ دالة عند ٠,٠١
	حضر	225	24.45	2.844		
الآثار الجسدية	ريف	195	20.74	3.217	9.699	٠,٠٠ دالة عند ٠,٠١
	حضر	225	23.86	3.334		
الآثار السلوكية	ريف	195	18.52	5.025	8.699	٠,٠٠ دالة عند ٠,٠١
	حضر	225	22.37	4.040		
الدرجة الكلية	ريف	195	104.83	11.436	14.038	٠,٠٠ دالة عند ٠,٠١
	حضر	225	118.94	9.149		

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) وجود فروق دالة إحصائيًا في آثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك تعزي لمتغير (مكان الإقامة)، لصالح المتوسط الأعلى، وبالرجوع إلى الجدول السابق يتضح أن الفروق لصالح (الحضر)، بمعنى أن سكان الحضر أعلى من سكان الريف في آثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك

ثالثًا: الصف: للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار ت لعينتين مستقلتين لحساب الفروق التي تعزي لمتغير (الصف)، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٩) الفروق في آثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك تعزي لمتغير (الصف)

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة مستوى الدلالة
الآثار النفسية	السابع	215	24.94	2.603	7.302	٠,٠٠ دالة عند ٠,٠١
	العاشر	205	22.76	3.456		
الآثار الاجتماعية	السابع	215	23.35	3.396	6.794	٠,٠٠ دالة عند ٠,٠١
	العاشر	205	20.94	3.845		
الآثار الأكاديمية	السابع	215	24.31	3.084	6.156	٠,٠٠ دالة عند ٠,٠١
	العاشر	205	22.31	3.579		
الآثار الجسدية	السابع	215	23.77	3.404	8.515	٠,٠٠ دالة عند ٠,٠١
	العاشر	205	20.99	3.297		
الآثار السلوكية	السابع	215	22.18	4.280	7.248	٠,٠٠ دالة

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة مستوى الدلالة
	العاشر	205	18.91	4.978		عند ٠,٠١
الدرجة الكلية	السابع	215	118.56	9.629	12.070	٠,٠٠ دالة عند ٠,٠١
	العاشر	205	105.91	11.778		

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) وجود فروق دالة إحصائيًا في آثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك تعزي لمتغير (الصف)، لصالح المتوسط الأعلى، وبالرجوع إلى الجدول السابق يتضح أن الفروق لصالح (الصف السابع)، بمعنى أن الصف السابع أعلى من الصف العاشر في آثار العنف الأسري لدى طلاب المرحلة الدراسية الأساسية العليا بمديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يلي:

تشير النتائج الإحصائية إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في جميع أبعاد آثار العنف الأسري (النفسية، الاجتماعية، الأكاديمية، الجسدية، والسلوكية)، وكذلك في الدرجة الكلية. وقد كانت هذه الفروق لصالح الإناث، أي أن الإناث أظهرن متوسطات أعلى في جميع الأبعاد، ويمكن تفسير هذه الفروق من خلال الجوانب النفسية والاجتماعية المختلفة بين الجنسين، فالإناث غالبًا ما يكنّ أكثر تعبيرًا عن المشاعر وأكثر حساسية للتجارب السلبية، مما يجعلهن أكثر عرضة للتأثر بالعنف الأسري من الناحية النفسية والاجتماعية، كما أن البيئة الثقافية قد تفرض على الذكور كتمان مشاعرهم وعدم الإفصاح عن المعاناة، مما قد ينعكس في انخفاض درجاتهم الظاهرة في هذه المقاييس، إضافة إلى ذلك، قد تكون الإناث أكثر قربًا من الأسرة وأكثر تفاعلًا مع محيطها الأسري، مما يجعل تأثير العنف الأسري عليهن أكثر وضوحًا في التحصيل الأكاديمي والسلوكيات الظاهرة.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين طلاب الريف وطلاب الحضر في جميع أبعاد آثار العنف الأسري، وكانت الفروق لصالح طلاب الحضر، أي أن متوسطات طلاب الحضر كانت أعلى، ويشير ذلك إلى أن طلاب الحضر يتأثرون بشكل أكبر بالعنف الأسري مقارنة بأقرانهم في الريف، ويمكن تفسير هذا بأن البيئة الحضرية قد تكون أكثر تعقيدًا وضغطًا من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، مما قد يسهم في زيادة حدة العنف الأسري أو في زيادة وعي الطلاب بتأثيراته، كما أن الطلاب في الحضر قد يكون لديهم وصول أكبر إلى مصادر التثقيف النفسي والاجتماعي، مما يزيد من وعيهم وتأثرهم بالمشكلات الأسرية، في المقابل، قد يتعامل طلاب الريف مع العنف الأسري كأمر طبيعي أو معتاد، مما يقلل من إدراكهم لتأثيراته أو قدرتهم على التعبير عنها.

وفي ذات السياق أظهرت البيانات فروقًا دالة إحصائيًا في جميع الأبعاد بين طلاب الصف السابع وطلاب الصف العاشر، وكانت الفروق لصالح طلاب الصف السابع، مما يعني أن هؤلاء الطلاب أكثر تأثرًا بالعنف الأسري، ويمكن تفسير ذلك بأن طلاب الصف السابع هم أصغر سنًا وأكثر هشاشة نفسيًا من طلاب الصف العاشر، وبالتالي يكونون أكثر عرضة للتأثر بالعنف الأسري، كما أن الطلاب الأصغر سنًا قد يفتقرون إلى المهارات الدفاعية أو آليات التكيف اللازمة للتعامل مع المواقف العنيفة، مما يجعل تأثير هذه المواقف أكثر وضوحًا في حياتهم النفسية والاجتماعية

والدراسية، وفي المقابل، قد يكون طلاب الصف العاشر أكثر قدرة على تجاهل أو تقليل آثار هذه المشكلات بسبب التقدم العمري والنضج المعرفي والاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Oğuztürk et al. (2019) والتي أظهرت أن المستوى الاقتصادي للأسرة، والجنس، والحالة الاجتماعية للوالدين، والمستوى التعليمي للأب، عوامل مؤثرة في التعرض للعنف داخل الأسرة، ودراسة حجازي والناعمة (٢٠٢٤) والتي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث على كل من مقياسي العنف الأسري والاغتراب النفسي لصالح الإناث.

التوصيات: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي بما يلي:

- توفير برامج دعم نفسي موجهة للإناث في المدارس، من خلال جلسات إرشاد نفسي فردية وجماعية تساعدهن على التعامل مع آثار العنف الأسري.
- تعزيز الوعي الأسري بدور الفتاة في المجتمع وأهمية توفير بيئة أسرية آمنة لها، من خلال ورش توعية للآباء والأمهات.
- تمكين المعلمات والمرشدات التربويات من اكتشاف علامات العنف الأسري لدى الطالبات وتدريبهن على التدخل المناسب.
- تفعيل برامج مجتمعية في المناطق الحضرية تركز على الحد من العنف الأسري، بالشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني والجهات الرسمية.
- إعداد حملات إعلامية وتوعوية داخل المدن لرفع مستوى الوعي حول خطورة العنف الأسري وآثاره السلبية على الأبناء.
- تخصيص مراكز دعم نفسي داخل المدارس الحضرية لتقديم خدمات الإرشاد والتأهيل النفسي للطلبة المتأثرين.
- تقديم برامج توعوية وتربوية مبكرة لطلاب الصفوف السابعة وما دون، تركز على التعامل مع الضغوط النفسية وأشكال العنف الأسري.
- دمج مفاهيم التربية النفسية والمهارات الحياتية في المناهج الدراسية للصفوف الأساسية، لمساعدة الطلاب على مواجهة التحديات الاجتماعية والنفسية.
- تدريب المعلمين على اكتشاف مؤشرات التأثر النفسي والسلوكي الناتج عن العنف الأسري خاصة في الصفوف الدنيا، والتعامل معها بشكل تربوي وفعّال.
- إنشاء وحدات حماية الطفل داخل المدارس تكون مختصة بالتعامل مع حالات العنف الأسري وتقديم الدعم اللازم.
- تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة من خلال لقاءات دورية لتبادل المعلومات ومناقشة التحديات الأسرية التي قد تؤثر على الطلاب.

البحوث المقترحة: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم المقترحات التالية:

- العلاقة بين العنف الأسري والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة المدارس الحكومية في الأردن.
- أنماط العنف الأسري الأكثر شيوعًا وتأثيرها على الصحة النفسية لدى الأطفال والمراهقين.
- دور التنشئة الأسرية في الوقاية من العنف الأسري لدى المراهقين.
- "أثر البيئة الجغرافية (الريف/الحضر) على إدراك الطلبة للعنف الأسري وآثاره.
- "تأثير المرحلة الدراسية على استجابات الطلبة للعنف الأسري: دراسة مقارنة بين المرحلة الأساسية والثانوية.
- العنف الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الأساسية.
- أثر العنف الأسري على السلوك العدواني والانطوائي لدى الطلبة في سن المراهقة.
- تصميم برنامج تدخل تربوي للتقليل من آثار العنف الأسري لدى طلبة الصفوف الأساسية.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

حمدون، منال غانم. (٢٠٢٤). العنف الأسري وعلاقته بالصمود النفسي: دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بالموصل. مجلة الدراسات المستدامة، ٦, ملحق ، ٨٥ – ١١٨.

حجازي، خديجة حسن، والناعمة، عمار. (٢٠٢٤). العنف الأسري وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص. مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، ٤٦, (٥)، ١١ - ٥٠.

المنصور، أريج بنت محمد. (٢٠٢٣). العنف الأسري ضد الأطفال وأثره على التحصيل الدراسي: دراسة وصفية لعينة من طلاب مرحلة إنهاء التعليم الأساسي بمدينة البيضاء. مجلة العلوم الإنسانية، (٢٦)، ١٥٢ - ١٩٦.

الأسود، نومة حمد محمد. (٢٠٢٣). بعض مظاهر العنف الأسري وتأثيرها على السلوك الانحرافي للشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب بجامعة سرت. مجلة أبحاث، ١٥(١)، ٤٧ – ٥٦.

أبو جادو، صالح محمد علي، (٢٠٠٧). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. ط١، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

قشقش، زهرة. (٢٠٢١). العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية العامة بمدينة طرابلس. مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، ١٠٨-١٢٦.

سعيد، زيوش. (٢٠١٨). تأثير العنف الأسري على انحراف الأحداث دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية للأحداث المنحرفين بولاية البويرة. مجلة جيل حقوق الإنسان، ١٢٧- ١٤٦.

بوحرود، شهرزاد. (٢٠١٩). العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث من وجهة نظر الأحداث. جامعة محمد الصديق بن يحيى، رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل.

عبيدو، حسان. (٢٠١٦). آليات المواجهة الشرطية لجرائم العنف الأسري. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الطنيجي، بينة مطر، و حمدي، وفاء برهومي. (٢٠٢٣). أثر العنف الأسري على السلوك الانحرافي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة الآداب، (١٤٥)، ٢٦٥ - ٢٩٠.

عثمان، أبو زيد عثمان. (٢٠١٠). وسائل الإعلام والعنف الأسري. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

شنه، محمد. (٢٠١٧). جرائم العنف الأسري وآليات مكافحتها في التشريع الجزائري. رسالة دكتوراه، جامعة باتنه.

عباس، علياء عبد الرضا، والبياتي، فراس عباس فاضل. (٢٠٢٤). جائحة كورونا وانعكاساتها في العنف الأسري: الأطفال نموذجا. مجلة الدراسات المستدامة، ٦(٢)، ١٦٠٠ – ١٦٢٠.

إسماعيل، حنان محمد سيد. (٢٠٢٢). العنف الأسري وعلاقته بالرهاب الاجتماعي والسلوك العدواني لدى طالبات الجامعة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٣٧(١)، ٧٨- ١٢٠.

الفواز، عبد الرحمن عواد. (٢٠١٨). دراسة استطلاعية للعنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن. مجلة الثقافة والتنمية، جامعة سوهاج، (٢٧)، ١٨٨- ٢٨٨

عبد الرحمن، السيد محمد. (٢٠١٤). العنف الأسري. مجلة العلوم الإنسانية، (١)، ٩٩- ١٢٠.

شقلاب، نوري محمد أحمد. (٢٠١٥). العنف الاسري: الاسباب و الآثار و طرق الوقاية. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٥)، ١١٥ - ١٢٧.

المرزوقي، عائشة بنت سلطان. (٢٠٢٣). العنف الأسري: أنواعه، وأسبابه، ونتائجه، وعلاجه - من منظور إسلامي. مجلة البحوث الإسلامية، ٩(١٠٧)، ٥٥ - ٦٨.

داود، نسيمة علي. (٢٠٠٧). علاقة مشاهدة العنف الأسري بالتوتر والاكتئاب والتحصيل الدراسي لدى الأطفال. مجلة الطفولة العربية، ٨(٣٠)، ٨ - ٢٩.

عبد الحسين، حنان عزيز. (٢٠١٨). العنف الأسرى وتأثيره على التحصيل الدراسي لأطفال المرحلة الابتدائية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٥٨)، ٢٢٠ - ٢٤٨.

بشتة، حنان. (٢٠١٨). العنف الأسرى وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بولاية باتنة. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، (١٥)، ٥٢ – ٨٥.

العتيبي، نبيله ناصر حجيل. (٢٠٢٠). أنماط العنف الأسري وعلاقتها بسلوك التنمر: دراسة وصفية مسحية لطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة عفيف (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

أبو سعيفان، إبراهيم. (٢٠١٥). دور المدرسة الأساسية في تعزيز الأعمال التطوعية لدى طلبتها بالصفوف العليا في محافظة الزرقاء. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

العساف، رشا عساف محمد. (٢٠٢٤). ظاهرة العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية: الأسباب ومقترحات الحل. مجلة كلية التربية، ٩٠(١)، ٤٢٠ - ٤٤٢.

خضر، حسين علي. (٢٠١٧). العنف في الأسرة: الأسباب - الآثار - الحلول: رؤية إسلامية. مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، ١٦(٣١)، ٣١٠ - ٣٢٦.

الفراية، عمر محمود، و عربيات، أحمد عبدالحليم عبد المهدي. (٢٠١٦). العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى الطلبة المراهقين في محافظة الكرك .مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣١(٤)، ٣٢١- ٣٥٢.

ثانيًا: رومنة المراجع العربية:

Hamdoon, Manal Ghanem. (2024). Domestic violence and its relationship with psychological resilience: A field study on a sample of high school female students in Mosul. Journal of Sustainable Studies, 6, Supplement, 85 – 118.

Hegazi, Khadija Hassan, and Al-naaeima, Ammar. (2024). Domestic violence and its relationship with psychological alienation among general secondary school students in the city of Homs. Al-Baath University Journal of Educational Sciences Series, 46, (5), 11 - 50.

Al-Mansour, Areej bint Mohammed. (2023). Domestic violence against children and its impact on academic achievement: A descriptive study of a sample of students completing basic education in the city of Al-Bayda. Journal of Humanities, (26), 152 - 196.

Al-Aswad, Nouma Hamad Mohammed. (2023). Some manifestations of domestic violence and its impact on the deviant behavior of university youth: A field study on a sample of students from the Faculty of Arts at Sirte University. Research Journal, 15(1), 47 – 56.

Abu Jado, Saleh Muhammad Ali, (2007). The Psychology of Socialization. 1st ed., Amman, Jordan: Dar Al-Maseera for Publishing, Distribution, and Printing.

Qashqash, Zahra. (2021). Domestic violence and its relationship with psychological adjustment among adolescents: A field study on high school students in Tripoli. Journal of Humanities and Applied Sciences, 108-126.

Saeed, Ziouech. (2018). The impact of domestic violence on juvenile delinquency: A field study at the Juvenile Rehabilitation Center for Delinquents in Bouira Province. Journal of Human Rights Generation, 127-146.

Bouharoud, Shahrazad. (2019). Domestic violence and its relationship with juvenile delinquency from the perspective of juveniles. Mohamed Sidik Ben Yahia University, Master's thesis, Mohamed Sidik Ben Yahia University – Jijel.

Abaido, Hassan. (2016). Police confrontation mechanisms for domestic violence crimes. Naif Arab University for Security Sciences.

Al-Taniji, Bina Matar, and Hamdi, Wafa Barhoumi. (2023). The Impact of Domestic Violence on Deviant Behavior Among Middle School Students. Journal of Arts, (145), 265 - 290.

Othman, Abu Zaid Othman. (2010). Media and Domestic Violence. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.

Shnah, Mohammed. (2017). Domestic Violence Crimes and Mechanisms to Combat Them in Algerian Legislation. PhD dissertation, Batna University.

Abbas, Alia Abdul Redha, and Al-Bayati, Firas Abbas Fadel. (2024). The COVID-19 Pandemic and Its Impact on Domestic Violence: A Case Study of Children. Journal of Sustainable Studies, 6(2), 1600 – 1620.

Ismail, Hanan Mohamed Said. (2022). Domestic violence and its relationship with social phobia and aggressive behavior among university female students. Journal of Research in Education and Psychology, 37(1), 78-120.

Al-Fawaz, Abdul Rahman Awad. (2018). An Exploratory Study of Domestic Violence Against Women and Children in Jordan. Journal of Culture and Development, Sohag University, (27), 188-288.

Abdul Rahman, Mr. Mohammed. (2014). Domestic Violence. Journal of Humanities, (1), 99-120.

Shuqalab, Nuri Muhammad Ahmad. (2015). Domestic Violence: Causes, Effects, and Prevention Methods. Journal of the Generation of Humanities and Social Sciences, (5), 115 - 127.

Al-Marzouqi, Aisha bint Sultan. (2023). Domestic Violence: Its Types, Causes, Consequences, and Treatment - An Islamic Perspective. Journal of Islamic Research, 9(107), 55 - 68.

Daoud, Nasima Ali. (2007). The relationship between witnessing domestic violence, stress, depression, and academic achievement in children. Journal of Arab Childhood, 8(30), 8 - 29.

Abdul Hussein, Hanan Aziz. (2018). Domestic violence and its impact on the academic achievement of primary school children. Journal of Educational and Psychological Research, (58), 220 - 248.

Beshta, Hanan. (2018). Domestic violence and its relationship with academic achievement: A field study in some primary schools in Batna Province. Journal of Social and Human Sciences, (15), 52 – 85.

Al-Otaibi, Nabeela Nasser Hujail. (2020). Patterns of domestic violence and their relationship to bullying behavior: A descriptive survey study of middle school girls in the Al-Afeef Governorate (unpublished master's thesis). King Abdulaziz University, Jeddah.

Abu Saifan, Ibrahim. (2015). The role of the basic school in promoting voluntary work among its students in the upper grades in Zarqa Governorate. Unpublished master's thesis, Hashemite University, Zarqa, Jordan.

Assaf, Rasha Assaf Mohammed. (2024). The phenomenon of school violence among secondary school female students: causes and proposed solutions. Journal of the College of Education, 90(1), 420 - 442.

Khadar, Hussein Ali. (2017). Violence in the family: causes - effects - solutions: An Islamic perspective. Maysan Journal for Academic Studies, 16(31), 310 - 326.

Al-Fraih, Omar Mahmoud, and Arabiyat, Ahmad Abdulhalim Abdul Mahdi. (2016). Domestic violence directed towards children and its relationship with the sense of security among adolescent students in the Karak Governorate. Mu'tah for Research and Studies - Series of Humanities and Social Sciences, 31(4), 321-352.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

Lloyd, M. (2018). Domestic violence and education: Examining the impact of domestic violence on young children, children, and young people and the potential role of schools. Frontiers in psychology, 9, 2094.

Holt, S. L. (2015). An exploration of the impacts that experiencing domestic violence can have on a child's primary school education: View of educational staff. British journal of community justice, 13(2), 7-26.

Kithonga, F., & Mbogo, R. W. (2018). The impact of domestic violence on the learning process of high school students. Advances in Social Sciences Research Journal, 5(8), 544-554.

Adeyele, V. O., & Makinde, V. I. (2023). Mental health disorder as a risk factor for domestic violence experienced by school children. Mental Health Review Journal, 28(4), 414-429.

Hotaling, G. T., Straus, M. A., & Lincoln, A. J. (2017). Intrafamily violence and crime and violence outside the family. In Physical violence in American families (pp. 431-470). Routledge.

Orr, C., O'Donnell, M., Fisher, C., Bell, M., Glauert, R., & Preen, D. (2022). School readiness of children exposed to family and domestic violence. Journal of interpersonal violence, 37(21-22), NP20428-NP20458.

Davies, S., & Berger, E. (2019). Teachers' experiences in responding to students' exposure to domestic violence. Australian Journal of Teacher Education (online), 44(11), 96-109.

Hui, M., & Maddern, R. (2021). Children's perceptions of their parents in the context of domestic violence: A qualitative synthesis. Child abuse & neglect, 122, 105343.

Feroz, U., Jami, H., & Masood, S. (2015). Role of early exposure to domestic violence in display of aggression among university

students. Pakistan Journal of Psychological Research, 30(2), 323.

Karanja, D. N. (2019). Effects Of Domestic Violence On Students Academic Performance In Public Day Secondary Schools In Tetu Sub County, Nyeri County, Kenya (Doctoral dissertation, UoN).

Rakovec-Felser, Z. (2014). Domestic violence and abuse in intimate relationship from public health perspective. Health psychology research, 2(3), 1821.

Flury, M., & Nyberg, E. (2017). Domestic violence against women: definitions, epidemiology, risk factors and consequences. Swiss medical weekly, 140(3536), w13099-w13099.

Oğuztürk, Ö., Demir, N., Bülbül, S., Türkel, Y., & Ünlü, E. (2019). Exposure to domestic violence and its effects on adolescents: A survey among Turkish students. Journal of child and adolescent psychiatric nursing, 32(4), 210-219.